

أ.د. علي الشبل | برنامج ثبات | مفهوم طاعة ولادة الأمور

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اهلا ومرحبا بكم
اخواني المشاهدين واخواتي المشاهدات مع حلقة جديدة من برنامج ثبات - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نعرض فيه واياكم جملة من الاسباب المعينة باذن الله عز وجل على الثبات في هذه الازمنة وهذه الاوقات التي
يعيشها المسلمون وقد يعني كثرت فيها المتغيرات والتقلبات وتبدل كثير من الاحوال والمفاهيم حتى - 00:00:13
اصبح ما كان ثابتاً اصبح وللاسف الشديد محل اه نزاع ومحل اه خلاف ومحل اه اخذ ورد كما في هذه الحلقات معنا ضيف عزيز وهو
فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل - 00:00:33

الاستاذ في كلية الدراسات العليا في وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. فحياك الله الشيخ علي بين اهلك
واخوانك في هذا البلد الذي لا استنثرت على بغرير عنده بل انت من اهله ان شاء الله. بارك الله فيكم وحياك الله وحيا الله اخواني
واخواتي - 00:00:50

من المشاهدين والمشاهدات عبر هذا التأثير من خلال هذه القناة واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياهم من الموفقين والمقبولين
والمرضى عليهم والمنتفعين متكلما وسامعا ومنصتا. نعم. وان يجعلنا من المتواصين على الخير. نعم. المتأثرين عليه. نعم. الذي -
00:01:09

رضي الله عنهم في هذا التناصح وهذا التبيين من بعضهم البعض الى ما يدل على مرضات ربنا سبحانه. الله يحييك شيخ علي. اه
موضوعنا في هذه حلقة مختلف حقيقة اه عن سابقاته وهو سؤال دائم ما يطرح - 00:01:29
يعني آآ بعض الناس اليوم يصور اه يعني لنفسه ولغيره ان كثير من المشايخ وكثير من العلماء اليوم يجدون حقيقة نوع من التبريرات
لكثير من اخطاء الحكم والحكومات ويررون يعني انهم يصورون بان هذه الحكومات حكومات كاملة ليس عندها نقص بوجه من
الوجوه - 00:01:48

وكأن يعني واحيانا تطلق بعض الالقاب نسمع فيها يمكن سمعت فيها يا شيخ علي آآ كلمة علماء السلاطين كلمة غلة الطاعة كلمة كل
هذه الحقيقة مصطلحات انا اتصور علماء الكراسي علماء الكراسي اذناب السلاطين هيئة كبيرة العمالء اي نعم مثل ما ذكرت احسنت لا
حول ولا قوة الا بالله وغيرها كثير نعم نحن نريد حقيقة - 00:02:11

يعني هل فعلنا في قاموس اهل السنة والجماعة السكوت عن اخطاء الحكم وتبريره وجعله في مرتبة مرتبة الذي لا يخطئ ابدا وان
كان هذا الامر غير صحيح طيب ما هو الموقف من اخطاء اذا وقعت - 00:02:31

اليوم لا يتصور وجود عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاكما على المسلمين ولا وجود مثل الصديق ولا وجود مثل الخلفاء
الاخطالء لابد انها تقع لكن ما هو موقف اهل السنة؟ واذا كان ايضا هناك نوع من التدليل على ذلك من خلال الامثلة حبذا بارك الله
فيكم شيخ علي. نعم - 00:02:46

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والله اما بعد اه قبل ذلك الحاكم في
مصطلح الشريعة هو القاضي الذي يحكم على المتخاطفين. نعم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:03
اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر واحد. نعم. والله يقول اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:03:22

اما المصطلح الذي يليق. نعم. فهو ما جاء في الشرع الكريم. نعم. الشرع الشريف تسمية الامام او ولی الامر يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منکم. نعم. تأمل معي ان الله قال يا ايها الذين امنوا اطیعوا - 00:03:39

هذا فعل امر. هم. من الافعال الخمسة. نعم. اطیعوا الله وکر الفعل واطیعوا الرسول. نعم. ولم يقل واطیعوا اولي الامر. نعم. وانما قال واولي الامر منکم عطفا لطاعة في الامر على طاعة الله ورسوله. نعم - 00:04:01

لم؟ لأن طاعة الله مطلقة. نعم. وطاعة الرسول صلی الله عليه وسلم مطلقة ايضا. وكلاهما ديانة وعبادة. نعم طاعة ولی الامر مقيدة بطاعة الله ورسوله ولها طاعة ولی الامر مرتبطة - 00:04:19

في الديانة بطاعة الله مرتبطة في العقيدة بطاعة رسول الله. من هم ولة الامر؟ نعم. ولة الامر صنفان العلماء فيما يبینون من دین الله جل وعلا للناس. نعم. يطلب يسمون اولي الامر. نعم. في باب العلم وباب الدين وباب الشريعة. نعم. ولها قال الله جل وعلا في سورة النحل - 00:04:35

في سورة الانبياء في النحل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم. هم. فالانبياء في اولها وما ارسلنا قبلك الا رجال نوح اليهم فاسألوا اهل الذکر وانتم لا تعلمون. اي في امر دینك وعبادتك وعقيدتك وشريعتك. نعم. الصنف الثاني منة الامر الذين اعطاهم الناس بيعة - 00:04:57

بایعوهم على السمع والطاعة وهم الامراء والملوك والرؤساء وال الخليفة والامام والسلطان. هم. اسماء متنوعة لشيء واحد هذا الذي اعطي صفة اليمين. اعطي البيعة يجب ان يفي له ذلك المؤمن بهذا بهذه البيعة. هم. وليس الامام كما - 00:05:18 اشار الان بباب التجاهل والتعاليم وكيل عن الامة. لا العقد بينه عقد امامية اعطوه البيعة يسمع له ويطيع بالمعروف يسوسهم بما يحقق العدل فيهم بشرع الله ودينه. هم. هذا هو الواجب - 00:05:41

هذا الامام او هذا السلطان له نواب. نعم. يسمون امراء او وزراء او محافظين او غيرها. نعم. نوابه يتبعون له الامام الاعظم الذي هو الامير او الملك او الرئيس او السلطان او الخليفة هذا الامام له علينا حقوق. نعم - 00:05:59

ولنا عليه حق اشرت في آآ اول كلامك ان الامام قد يخطئ. نعم. هم. لأن ائمة الناس منهم. نعم. بشر. نعم. وهم عرضة للصح والخطأ هذا الامام او هذا السلطان او هذا الامير الذي بايعه الناس على هذا الامر ليس تشريفا له ترى. هم. بل هذا تکلیف من الله ان يقوم بها - 00:06:19

هؤلاء وان يساوی بينهم وان يعدل فيهم وان يقوم بهم بقيام شرع الله ودينه هذا الایمان بهذه الصفة ان اصاب عظم اجره وتتابع وتعاظم وان اخطأ تحمل بنفسه الخطأ اه عمر رضي الله عنه. نعم. ليس كل ما فعله - 00:06:42 انما كان حقا. اجتهد في اشياء فاصاب واجتهد في اشياء لم يخطأ. فاخطا فيها. لكن في الجملة حقق العدل ولها عدل امن فنام. رضي الله عنه. رضي الله تعالى عنه - 00:07:05

يمكن في زمان هذا لو قام عمر قتلنا نحن عمر. الله اكبر. ولا نطيقه. الله اكبر. هذا الامام جعل الله علاقته معنا علاقة نسمع له ويطيع يقول صلی الله عليه وسلم - 00:07:19

في حديث ابی هریرة في الصحيحين من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني. ومن عصاني فقد عصى الله تکلیست طاعات مطلقة وانما بالمعروف بالحق. نعم. لما بعث عليه الصلاة والسلام سریة وامر عليهم رجلا. وامرهم ان يسمعوا له ويطیعوا - 00:07:33

اغضبوه. نعم. كما يكون بين الناس من العناد والمغاضبة والمشاحنة فامرهم ان يجمعوا له حطبا فجمعوا حطب فامرهم ان يوقدوها نارا فاوقدوها. قال يلا ادخلوا في النار. هم الم يأمركم النبي ان تطیعوني - 00:07:55

هم بعضهم بالدخول فردهم بعضهم الآخر من عقالهم قال انتم انما اتبعتم نبیکم هربا من النار لأن لا تقعوا في النهر. اي والله. فاصبروا حتى تستأمروا رسولکم لما رجعوا للنبي عليه الصلاة والسلام اخبروه بذلك - 00:08:12

وانهم هموا بالدخول في النار. هم. قال والله لو دخلوها ما خرجوا منها. انما الطاعة بالمعروف انما الطاعة بالمعروف اي بالمعروف

الشرعى نأى الى سؤالك ما موقفنا من اخطاء ولاتنا؟ نعم، اخطاء الحكمة اخطاء السلاطين. نعم، هل موقفنا منها ان نذيعها ونشيعها

00:08:28

في المجالس الوسائل في الوسائل في اجهزة التواصل لهم. هذا فعل الخارج. نعم، فعلوها مع عثمان حتى الامر الى قتله قلروا الناس على عثمان وقلروا الناس عليه حتى انتهى الامر الى حصره عن الامامة - 00:08:48

ثم سجنه في بيته ثم قتلوا. كذلك فعلوا من ذلك مع علي رضي الله عنه. رضي الله عنه اذا ليس هذا هو اه الموقف من التعامل مع اخطائه. هم بشر يخطئون ونخطئ. هم، انت الان في بيتك ايها الاب ايها - 00:09:07

المتشدق بمذمتك للسلطان وللامير وللملك. هل عدلت بين اولادك؟ هل احست ادارة هذا البيت؟ وهم عدد محدود هو وزوجتك. الزواج. وعيالك قطعة منك. نعم، ما اقمت فيهم بالقيام الصحيح. هم، فكيف بamar او بامير تحته الملايين - 00:09:23

كذلك الموظف في المدير في ادارته المسؤول في مسؤوليته هل عدل؟ نعم، هل قام بها القيام الصحيح؟ اذا انظر الى نفسك بعين النقص قام قبل ان تنقد غيرك نأى الى الموقف الشرعي - 00:09:43

ما يقع من الحاكم من خطأ تتحقق خطأ. ما هو بتوهم كثير مما يظن الناس خصوصا في امور السياسة مبني مبناه على معطيات الناقصة وعلى تبريرات ضعيفة فهو يظن خطأ من وجهة نظره. لكن هذا عنده من الحيثيات وعنده من الاجتهادات ما جعلنا نتخذ هذا القرار. نعم - 00:09:58

لكن ما تبين خطأ وليس بالضرورة ان يفصح فيها ما في مصلحة يعني نعم الامام مبناه على اختيار ما يحقق فيه مصلحة رعيته فان اجتهدوا بذل وسعه واطلاعه اجر الاجتهاد. ولا يلام على الخطأ. نعم، ان لم يكن فيه تقدير. نعم، ان اصاب له الاجران - 00:10:19

هذا لتبين لنا انه خطأ وانه منكر وانه جور ما موقفنا الشرعي منه ما هو موقفنا التهويل موقفنا الخروج عليه. هم، هذى طريقة اهل البدع الذي اذهم الله وذمهم رسوله صلى الله عليه وسلم، وذمهم سلف الامة. النبي صلى الله عليه وسلم بين - 00:10:41

الموقف الشرعي الصحيح من خطأولي الامر وخطأ الحاكم بثلاثة امور. هم، دل عليها حديث ابن عمر وابن عباس كالاهم ما في الصحيحين. نعم، رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره - 00:11:01

شيئا يكرهه الكراهة ما هي بكرابة نفسية كراهة دينية. نعم، اي عنده علم بكرابة ذلك في شرع الله فليصبر ولا ينزعن يدا من طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات فميته جاهلية. الله، هذا واحد - 00:11:17

في لفظ اخر فميته جاهلية اللفظ الثالث فميته جاهلية. هم في التحذير منه. اذا الموقف في ثلاثة. شنو تعني يا شيخ كلمة ميته لكن اريد ان اؤكد هذا المعنى. نعم، قوله عليه الصلاة والسلام في هذه المواقف - 00:11:40

نعم، اولا تكره ما يأتيه من معصية الله. صحيح لهذا في حديث ابن عباس من رأى من اميره شيئا فليكره ما يأتي من معصية الله ثانية الصبر. نعم كل امير يبخطئ عز الله ما ثبت لنا امير. نعم، صحيح. وما ثبت لنا ايمان. نعم صحيح. نعم - 00:11:59

وهذا امر طبيعي لكن امرنا بالصبر ولهذا اصل الصبر اصل في دين الله وفي تعامل الناس مع عباد الله خصوصا مع ولادة امورهم. نعم ثالثا هذه المواقف الثلاثة اذا حصل من الامام جور - 00:12:19

او مخالفه او ظلم او تعدى على حدود الله قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله لما قال في حديث عوف ابن مالك في الصحيحين خيار ائمتك اي ولايتمكم الذين تحبونهم ويحبونكم. نعم، وتدعون له وتدخلون عليه ويصلون عليكم يعني تدعون له يدعون لكم. هم، وشارار ائمتك - 00:12:38

والذين تلعنونهم ويلعنونكم. وتسبونهم ويسبونكم انظروا في واقعنا الان. مم، فقال رجل يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف نادبهم بالسيف. نعم، نقومهم بالسيف نخرج عليهم قال عليه الصلاة والسلام لا - 00:12:59

ما اقاموا فيكم الصلاة في لفظ لا عد معي الا ان تروا كفرا. هذا واحد. بواحا اي ظاهرا. نعم، جليا لا اشكال فيه. لكم فيه من الله سلطان. عندكم من الله - 00:13:19

حجـة وبرهـان عـلـى أـنـه كـفـر بـواـحـا لـيـسـتـ مـسـأـلـةـ اـخـتـيـ. ايـ نـعـمـ. وـهـذـهـ التـلـاثـةـ انـ يـرـواـ كـفـرـ بـواـحـاـ لـنـاـ فـيـ مـذـهـبـ سـلـطـانـ اـذـاـ تـحـقـقـتـ الـقـدـرـةـ

على ابداله بغيره ما هو فوضى. لأن الجماعة ما تنقاد الا بامام - [00:13:35](#)
المسلمون جماعة واحدة. ولهذا امرنا بالامام كان الامام في عهده عليه السلام هو الايمان ولهذا شف الصلاة وهي صلاة خمس مرات ما تتعدي قصة خمس دقائق. امرنا بان تكون خلف امام - [00:13:51](#)

وهي عبادة. هم. كذلك امر الدنيا في مصالح العباد في حجتهم في مصالحهم في دفع الشر عنهم لابد من ايمان ولا جماعة في شرعنا الا بایمان ولا امام الا بیيعة ولا بیيعة الا بسمع وطاعة بالمعرفة. سألتني قبل قليل ما معنی قوله عليه الصلاة والسلام؟ فمن -

[00:14:06](#)

فزعـة يـدا من طـاعـة فـمـات فـمـيـتـة جـاهـلـيـة بـلـفـظ فـمـيـتـة جـاهـلـيـة. هـمـ. فـي لـفـظ ثـالـثـ كـلـها فـي الصـحـيـحـيـنـ. فـمـيـتـة جـاهـلـيـة. هـمـ. ايـ مـاتـ وـهـوـ ظـالـ. نـعـمـ. مـاتـ وـهـوـ مـقـارـفـ كـبـيرـةـ انـ كـانـ يـعـتـقـدـ - [00:14:28](#)

ويـدـيـنـ لـلـهـ بـحـلـ الـخـرـوجـ عـلـيـهـ وـاـنـهـ كـفـرـ فـهـذـاـ يـخـشـيـ عـلـيـهـ مـنـ الرـدـةـ. اـعـوذـ بـالـلـهـ. وـاـنـ كـانـ يـفـعـلـ ذـلـكـ لـمـصـلـحةـ مـنـ مـصـالـحـ الدـنـيـاـ. يـرـيدـ جـاهـاـ مـاـ يـرـيدـ زـعـامـةـ يـرـيدـ رـئـاسـةـ يـرـيدـ اـثـارـةـ لـلـنـاسـ فـهـذـهـ مـيـتـةـ جـاهـلـيـةـ ايـ عـلـىـ كـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ الذـنـوـبـ. مـمـ. كـمـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:14:47](#)

لـلـصـاحـبـةـ لـمـاـ عـجـلـ الرـجـلـ بـاـمـهـ اـنـكـ اـمـرـؤـ فـيـكـ جـاهـلـيـةـ. نـعـمـ. ايـ مـنـ اـخـلـاقـ جـاهـلـيـةـ وـهـيـ التـعـصـبـ وـالـاعـتـزـاءـ. نـعـمـ بـالـنـسـبـ اوـ بـالـقـبـيلـةـ اوـ بـغـيـرـهـ مـقـاـبـلـةـ لـازـدـرـاءـ غـيـرـهـ. اللـهـ يـبـارـكـ فـيـكـ شـيـخـ عـلـيـ. نـحـنـ بـفـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـنـيـ - [00:15:09](#)

كـمـ ذـكـرـتـ فـيـ اـثـنـاءـ كـلـامـكـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـسـتـدـعـيـ اليـوـمـ وـجـودـ الـخـطـأـ الـخـرـوجـ وـالـاثـارـةـ لـكـ فـيـ المـقـابـلـ هـنـاكـ وـسـائـلـ شـرـعـيـةـ مـثـلـ قـضـيـةـ النـصـيـحةـ وـعـدـمـ الـمـوـافـقـةـ فـيـ طـاعـتـهـمـ فـيـ طـاعـتـهـمـ فـيـ المـعـصـيـةـ - [00:15:26](#)

اـهـ النـصـيـحةـ لـهـ اـيـضاـ طـرـقـهـاـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ يـعـنـيـ نـحـنـ نـعـيـشـ فـيـ اـهـ هـذـهـ الـبـلـادـ وـلـيـسـ هـنـاكـ كـمـ نـقـولـ اـهـ حـائـلـ يـحـولـ بـيـنـ وـصـولـ مـحـكـومـ الـحـاـكـمـ بـوـسـائـلـ مـخـتـلـفـةـ وـطـرـقـ كـثـيـرـةـ فـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:15:39](#)

اـنـ يـوـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـصـلـحـ اـحـوـالـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. اـمـيـنـ. وـيـصـلـحـ وـلـاتـهـ. اـمـيـنـ. وـيـهـدـيـهـمـ. وـيـصـلـحـ رـعـيـتـهـمـ. اـمـيـنـ. وـيـجـعـلـهـاـ الـوـلـاـيـاتـ رـحـمـاءـ عـلـىـ اللـهـ اـمـيـنـ. وـالـرـعـاـةـ اـهـ المـخـتـرـعـيـنـ يـجـعـلـهـمـ عـوـنـاـ عـلـىـ وـلـاـ. نـعـمـ. بـمـثـلـ هـذـاـ - [00:15:55](#)

يـتـكـاملـ الـمـجـتمـعـ وـتـتـحـقـقـ مـعـنـيـ الـجـمـاعـةـ. نـعـمـ. التـيـ اـمـرـنـاـ بـالـاجـتمـاعـ عـلـيـهـ. اللـهـ يـبـارـكـ فـيـكـ شـيـخـ عـلـيـ. كـلـ الشـكـرـ لـفـضـيـلـةـ الشـيـخـ الدـكـتورـ عـلـيـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ الشـبـلـ حـفـظـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـثـرـاءـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ وـفـيـ هـذـاـ السـؤـالـ الـمـطـرـوـحـ دـائـمـاـ وـبـتـكـرـ كـثـيـرـاـ - [00:16:13](#)

وـهـيـ آآـهـ مـنـ مـنـهـجـ اـهـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الـيـوـمـ موـافـقـةـ الـحـكـامـ عـلـىـ وـالـاـمـرـاءـ عـلـىـ اـخـطـائـهـمـ وـمـاـ هـيـ الـوـسـائـلـ الـشـرـعـيـةـ لـتـغـيـيرـ الـمـنـكـراتـ الـمـوـجـودـةـ؟ـ مـعـ مـوـضـوـعـ اـخـرـ مـنـ بـرـنـامـجـ ثـبـاتـ الـقـاـكـمـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـوـضـوـعـ جـدـيدـ - [00:16:30](#)

فـاـنـتـظـرـوـنـاـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ - [00:16:46](#)